

البداية والنهاية

نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا طاف بالبيت الطواف الأول يخب ثلاثة أطواف ويمشي أربعة وأنه كان يسعى بطن المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة ورواه مسلم من حديث عبيد الله بن عمر قال مسلم أنبأنا عبد الله بن عمر بن ابان الجعفي أنبأنا ابن المبارك أنبأنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال رمل رسول الله ﷺ من الحجر الى الحجر ثلاثا ومشى أربعاً ثم رواه من حديث سليم بن أخضر عن عبيد الله بنحوه وقال مسلم أيضاً حدثني أبو طاهر حدثني عبد الله بن وهب أخبرني مالك وابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ رمل ثلاثة أشواط من الحجر الى الحجر وقال عمر بن الخطاب فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد أطل الله ﷻ الاسلام ونفى الكفر ومع ذلك لا نترك شيئاً كنا نفعله مع رسول الله ﷺ رواه احمد وأبو داود وابن ماجه والبيهقي من حديث هشام بن سعيد عن زيد بن أسلم عن أبيه عنه وهكذا كله رد على ابن عباس ومن تابعه من أن المرسل ليس بسنة لأن رسول الله ﷺ إنما فعله لما قدم هو وأصحابه صبيحة رابعة يعني في عمرة القضاء وقال المشركون إنه يقدم عليكم وفد وهنتهم حمى يثرب فأمرهم رسول الله ﷺ أن يرملوا الأشواط الثلاثة وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا خشية الإبقاء عليهم وهذا ثابت عنه في الصحيحين وتصريحه لعذر سببه في صحيح مسلم أظهر فكان ابن عباس ينكر وقوع الرمل في حجة الوداع وقد صح بالنقل الثابت كما تقدم بل فيه زيادة تكميل الرمل من الحجر الى الحجر ولم يمش ما بين الركنين اليمانيين لزوال تلك العلة المشار اليها وهي الضعف وقد ورد في الحديث الصحيح عن ابن عباس أنهم رملوا في عمرة الجعرانة واضطبعوا وهو رد عليه فإن عمرة الجعرانة لم يبق في أيامها خوف لأنها بعد الفتح كما تقدم رواه حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ وأصحابه اعتمرُوا من الجعرانة فرملوا بالبيت واضطبعوا ووضعوا أرديتهم تحت آباطهم وعلى عواتقهم ورواه أبو داود من حديث حماد بنحوه ومن حديث عبد الله بن خثيم عن أبي الطفيل عن ابن عباس به فأما الاضطباع في حجة الوداع فقد قال قبصة والفريابي عن خثيم عن أبي الطفيل عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة عن يعلى بن أمية عن أمية قال رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت مضطبعاً رواه الترمذي من حديث الثوري وقال حسن صحيح وقال أبو داود ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن يعلى عن أبيه قال طاف رسول الله ﷺ مضطبعاً برداء أخضر وهكذا رواه الامام احمد عن وكيع عن الثوري عن ابن جريج عن ابن يعلى عن أبيه أن النبي ﷺ لما قدم طاف بالبيت وهو مضطبع ببرد له أخضر

